



جريدة مكي للعلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّلَامُ عَلَيَّ وَمَا سَأَلَ الْمُرْسَلُونَ وَاللَّهُ وَالْيَوْمَ الْآخِرُ وَجِبْرَائِيلُ

مُحِبِّي جَنَابِنَا الشَّيْخِ
أَبِي إِسْحَاقَ أَسْتَلْتُمُ الْمَرْحُومَ الْعَلَامَ عَجَبُ الْعَرَبِيَّةِ يُعْبَدُ لِلَّهِ

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرَكَاتُهُ،

وَبَعْدَ، فَغَدَ تَلَقَيْنَا بِبَالِغِ التَّأَثُّرِ وَالْحَسْبَى، قَعْبِي الْمَشْمُولِ بِعَفْوِ
اللَّهِ وَرِضَاهِ، لِلْعِلْمِ الْجَلِيلِ وَالْحُسْنِ الْمَقْتَدِرِ الْمَرْحُومِ عِبْدِ الْعَرَبِيَّةِ
بِعَبْدِ اللَّهِ، النَّوِي لَبِّي دَاعِي رِقَّةٍ رَاضِيًا مَرْضِيًّا، تَغَمَّدَهُ اللَّهُ بِرَحْمَتِهِ
وَعِفَائِهِ، وَأَسْكَنَهُ بِسَبِيحِ جَنَاتِهِ بِجُودٍ مِنْ أَنْعَمَ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ بِرِضْوَانِهِ،
مَنْ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءَ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِهِ.

وَبَعْدَ الْمُنَاسَبَةِ الْبَحْرِيَّةِ، فَعَرَبَ لَكُمْ، وَمَنْ تَحَاكَمَ إِلَيَّ بِأَمْرٍ
وَأَمْرًا، وَكَأَنَّ أَصْدَفَ أُمَّةٍ وَمُرِيدِيهِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْحُكَمَاءِ، عَزَّ وَجَلَّ
تَعَاوَنًا، وَأَصْدَقَ مَوْلَانَا، دَاعِي الْمَوْلَى جَلَّتْ فَدْرَتُهُ أَنْ يُلَاقِعَكُمْ
جَمِيعًا جَمِيلَ الصَّبْرِ وَحَسَنَ الْعَزَاءِ.

وَأَنَا لَسْتُ أَشْكُرُ فِي هَذِهِ الْبَحْرَةِ الْمَوْثُورَةِ مَدَى الرِّزْقِ الْغِيَّ لَمْ بِالْمَغْرِبِ،
بَعْدَ أَنْ لَحِقَ عُلَمَاءُهُ الْمُبْرزينَ، الْعَرَبِينَ جَمْعًا بَيْنَ الْمَنَافِعِ الْخَلَافِيَّةِ
الْعَالِيَةِ، وَالتَّصْلُحِ فِي الْعُلُومِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَتَارِيخِ الْمَغْرِبِ وَحَضَارَتِهِ،
وَالْمَشَارِكَةِ الْوَارِثَةِ فِي مَخْتَلَفِ الْأَكَادِمِيَّاتِ وَالْجَمْعِيَّاتِ الْعِلْمِيَّةِ الدَّوْلِيَّةِ،
وَالتَّصْنِيفِ فِي مَخْتَلَفِ الْعُلُومِ وَالْعُنُوقِ، وَالْإِشْرَافِ عَلَى تَحْرِيرِ الْمَوْسُوعَاتِ
وَالْمُعَاجِمِ، وَإِسْعَارِ الْعَوْرَاتِ الَّتِي مَعَهَا نَبْعُهَا وَمَعَهَا حَيْثُ دَخَلَ الْمَغْرِبُ وَخَارَجَهُ.



كما كان مشغوفاً له، رحمه الله، موافقه الثابتة في الدفاع عن الهوية المغربية وثوابتها ومفهوماتها، فعندل المواقف المكسومة بالغيرة التامة في علم اللغة العربية والسنة النبوية المصنعة والمحاضرة المغربية العريقة، وذلك في كل المجال والمؤتمرات الدولية والعربية، استناداً مشاركا ومحاضرا موسوعيا، ومحاورا باللغتين العربية والفرنسية، مما أعله ليكون عضواً في العديد من الأكاديميات، وفي مقدمتها أكاديمية المملكة المغربية، والجماع اللغوية بالشرق العربي، والهيئات العلمية الدولية.

جزاله الله عما أسداه لوطنه ولدينه من خدمات جليلة، وعما قدم في مسيل نشر العلوم الإسلامية والتاريخية من دروس ومحاضرات، في مختلف الجامعات، جراء العاملين المخلصين، مصداقاً لقوله تعالى: "إِنَّ الْبَدِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْإِرْدِيسِ مِنْ تَحْتِهَا يُجْرُونَ فِيهَا

وَأَنْدَشَاهُكُمْ مَشَارِكُمْ فِي ثَعْدَا الْمَصَابِ الْكَلِيمِ، الَّذِي لَهُ رَأْيٌ لِقَضَاءِ اللَّهِ فِيهِ، لِنُوكِدْ لَكُمْ صَادِقٌ تَعَالَى عَلَيْنَا، وَمَوْصُولٌ عَمَّهْنَا وَرَضَانَا.

"يَا أَيُّهَا النَّعْمُ الْمُخْصَمِينَ أُرْجِعِي إِلَيَّ رَجِيَةً رَاضِيَةً مَرْضِيَةً فَأَنَا خَلِيٌّ فِي عَمَائِدِي وَأَنَا خَلِيٌّ جَنَّتِي." مَدَقَّ اللَّهُ الْعَظِيمِ.

وَمَحَى بِالْفَهْمِ الْمَلَكِي بَانِي بَانِي فِي يَوْمِ الْمَسْبُوتِ 11 رَجَبِ الْإِسْلَامِ 1433 هـ
المرافق 4 جبراني 2012 م .

فَكَمَّ الرَّبِّ بِكَ
مَلِكُ الْمَغْرِبِ